



www.imammahdi313.com

# دراسة في روايات الحسيني

تقرير

محاضرات المحقق

سماحة الشيخ نجم الدين الطبسي (دامت بركاته)

بقلم: الشيخ عامر الزرقي

# دراسة في روايات الحسيني

تقرير

محاضرات العالم المحقق

سماحة الشيخ نجم الدين الطبسي (دامت بركاته)

بقلم

الشيخ عامر الزرفي



طبسی، نجم الدين، ۱۳۳۴ -  
دراسة في روايات الحسني / تقرير محاضرات نجم الدين طبسی؛ بقلم عامر الزرقی. - قم: مؤسسة الامام  
المهدي الموعود عليه السلام الثقافي، ۱۴۳۲ = ۲۰۱۱ م = ۱۳۹۰.  
۴۸ ص. - (مركز تخصصي مهدويت، بنياد فرهنگي حضرت مهدي موعود عليه السلام ۹۱)  
ISBN: ۹۷۸-۶۰۰-۶۲۶۲-۱۴-۷ ريال ...

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیبا.  
کتابنامه به صورت زیرنویس.

عربی

۱. محمد بن حسن عليه السلام امام دوازدهم، ۲۵۵ق. ۲. مهدویت ۳. مهدویت - احادیث.  
الف. زقایی، عامر، - ب. بنياد فرهنگي حضرت مهدي موعود عليه السلام مركز تخصصي مهدويت. ج. عنوان.  
۴۲ د ۲۳۴ / b ۲۳۴ Bp

۲۹۷/۴۶۲

۲۱۷۸۳۳۷

۱۳۹۰



## دراسة في روايات الحسني

- المؤلف / نجم الدين الطبسي
- المقرر / شيخ عامر الزرقی
- الناشر / مؤسسه الامام المهدي الموعود عليه السلام الثقافية
- الطبعة الاولى، صيف ۱۳۹۰ ش / ۲۰۱۱ م
- الكمية / ۲۰۰۰ نسخه
- السعر / ۲۰۰۰ دينار

### ○ مراكز التوزيع:

مدينة قم المقدسة، مركز المهديّة للدراسات التخصصية،

شارع شهداء، زقاق أمار (۲۲)، فرع الشهيد عليان.

العنوان البريدي: ايران، قم. ص - ب ۱۱۹ - ۳۷۱۳۵

فاكس: ۷۷۳۷۸۰۱

هاتف: ۷۷۳۷۱۶۰

طهران، مؤسسه الامام المهدي الموعود عليه السلام الثقافية

العنوان البريدي: ايران، طهران، ص - ب ۳۵۵ - ۱۵۶۵۵

هاتف: ۵-۸۸۹۹۸۶۰۱

WWW.IMAMMAHDI-S.COM

info@imammahdi-s.com

شابك (ردمك): ۷-۱۴-۶۲۶۲-۶۰۰-۹۷۸



## فهرست مطالب

٦	.....مقدمة المؤلف
٧	.....مقدمة المقرر
٩	.....دراسة في روايات الحسنی
١٠	.....الرواية ایولی
١١	.....مصادر الرواية
١٣	.....مصادر الخاصة
١٤	.....دراسة في خطبة البيان
١٤	.....یرد في المقام إشکالات
١٦	.....تتمة مصادر الخاصة
١٧	.....آراء العلماء حول الخطبة
١٧	.....أ) السيد الموسوی
١٨	.....ب) السيد العاملي
١٩	.....الرواية الثانية
٢٠	.....مصادر الرواية
٢٠	.....طریق ابن طاووس و الأشکالات علیه
٢٣	.....الرواية الثالثة

٢٣	.....	مصادر الرواية
٢٥	.....	المناقشة السندية
٢٥	.....	المناقشه الدلالية
٢٦	.....	الرواية الرابعة
٢٨	.....	نقاش دلالي
٢٨	.....	نقاش سندي
٣١	.....	الرواية الخامسة
٣٢	.....	المناقشه الدلالية
٣٤	.....	الرواية السادسة
٣٤	.....	مصادر الرواية
٣٥	.....	الرواية السابعة
٣٧	.....	مناقشة سندية
٣٨	.....	الرواية الثامنة:
٣٩	.....	المناقشة السندية
٤١	.....	الرواية التاسعة
٤١	.....	كلام الشيخ المفيد
٤٢	.....	الرواية العاشرة
٤٤	.....	دراسة في السند

## مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و اله الطاهرين سيما الامام

الحجة بن الحسن المهدي روى فداء

و بعد: طالعت و بكل اعتزاز كتاب «دراسة في روايات الحسيني» و هو

الرابع من تقرير ابحاثنا حول المهدي عليه السلام في الحوزة العلمية في قم المقدسة - و

الدراسة حول الحسيني ومدى اعتبار رواياته ومدى دلالتها. و التي كتبها و

قررها و لدنا العزيز الشيخ عامر الزرفي حيث كان جاداً و باذلاً جهده و

اهتمامه للحضور في هذه الدروس و لتقرير الابحاث و تنظيمها أيام حضوره

في قم المقدسة. ثم بعد عودته الى النجف الاشرف - الحوزة المقدسة - إستمر

و واصل مسيرته المباركة ثم بعثها الينا - الى قم المقدسة. فطالعناها بدقة و قد

أعدنا النظر و أضفنا الى هذا التقرير بعض الملاحظات و التحقيقات الضرورية و

طائفة اخرى من الروايات مع المناقشات السندية و الدلالية و التي اوردها

لاحقاً في درسنا بحث الخارج حول قضية المهدي عليه السلام

نسأل الله أن يوفق و لدنا العزيز لكل خير و يجعل سعيه مشكوراً و

يكثر أفضاله في مجتمعنا الحاضر، انه سميع مجيب.

قم المقدسة - نجم الدين الطبسي

١/ رجب / ١٤٣٢ هـ.ق.

## مقدمة المقرر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الخلق أبي القاسم  
محمد ﷺ و على أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين سيما بقية الله  
الحجة بن الحسن المهدي ﷺ

و بعد ...

هذا تقرير ما ألقاه أستاذنا الفاضل العالم المحقق سماحة الشيخ نجم الدين  
الطبسي (دامت بركاته) في الدورة المهدوية التخصصية التي أقامها مكتب  
سماحة المرجع الديني الكبير الفقيه السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم  
(دام ظله) في قم المقدسة بالتعاون مع المركز التخصصي المهدوي - مركز  
تخصصي مهدويت - في قم المقدسة.

و يدور البحث حول شخصية مهمة من شخصيات القضية المهدوية ألا  
و هو الحسنی و ذلك بعرض الروايات التي تذكر هذه الشخصية و  
المناقشة فيها سنداً و دلالة ثم الخروج بالنتائج التي تخص هذه الشخصية و  
دورها في القضية المهدوية.

و كان دوري في هذا البحث مضافاً إلى تقرير و ترتيب ما أفاده سماحة



الشيخ الأستاذ (حفظه الله تعالى) هو إكمال ما اختصره سماحته أو أشار إليه أو أوكّل مراجعته لنا وأخرج الروايات من مصادرها.

ولا يسعني في الختام إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل وكامل العرفان والإمتنان لسماحة الشيخ الأستاذ (دامت بركاته) على ما أفادنا به، وكذلك لا أنسى أن أقدم الشكر الجزيل لسماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد رياض الحكيم الذي لم يتأخر إبدأً في تقديم الدعم الكامل والتام في رعاية الدورة وإتمامها، وأشكر أيضاً سماحة الشيخ مظفر العارضي - مسؤول الدورة - لرعايته واهتمامه بالدورة وأتقدم بالشكر لإدارة المركز التخصصي المهدي الذي تجشم عناء تهيئة الأساتذة والمحاضرين في موسم التعطيل لإنجاح الدورة، فلهم جميعاً من الله تعالى التوفيق والأجر.

أسأل الله تعالى أن يكون هذا التقرير بالمستوى المطلوب. وأن يكون هذا الجهد المتواضع مقبولاً عند صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف، وأن يرمقني بنظرة من عينه الشريفة.

وأن ينفعني الله تعالى به يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

عامر الزرفي

قم المقدسة

شعبان ١٤٣٠ هـ

دراسة في روايات الحسنی

تقول هل هو الحسنی أم الحسينی؟

و كم عدد الروایات فيه؟

و من الذى يرويها؟ و ما مدى دلالة هذه الروایات؟

و هل تدل على أنه عنصر إيجابی؟

و هل تدل على أن المسلمين مكلفون تجاه الحسنی و نهضته؟

هذه هي الأسئلة التي لا بد من الإجابة عليها، و أظن أنها هي بيت

القصید.

فنقول:

هناك خلاف في أنه حسنی أو حسينی، فبعض الروایات جمعت بين

الحسنی و الحسينی و بعض الروایات ورد فيها الحسينی و بعضها ورد فيها

الحسنی.

و مجموع الروایات فيه لا تتجاوز الآحاد (ثلاثة أو أربعة و أكثر

التقادير أنها خمسة) أى لا تواتر و لا استفاضة فتأمل اذ لعل العدد اكثر.

ثم أن هذه الروایات أكثرها ضعيفة السند و بعبارة أخرى التام الدلالة

ضعيف السند و القوي السند ضعيف الدلالة.

ثم بعد ذلك نجد في الروایات تعارضاً بعد غُص النظر عن السند، ففى

بعض الروايات يكون الحسنی في مكة حينما يخرج المهدي لا حينما يظهر<sup>١</sup>.

و في بعض الروايات حينما يخرج الإمام عليه السلام يوصل بعض الموالى الخبر للحسنی فيخرج بمكة فيأخذوه و يقتلوه.

وفي بعض الروايات أن الحسنی في إيران و في مسيره إلى العراق يلتقى بالإمام المهدي عليه السلام و يبایعه هناك. اذن لم تتضح الصورة و من ای مكان يكون خروجه وانطلاقه.

و قد استُغلت هذه الروايات فلا بد أن نتنبه، و لا نرسلها ارسال المسلمات

و الآن نستعرض الروايات:

### الرواية الأولى

أول رواية في هذا المجال رواية أمير المؤمنين عليه السلام و هي رواية مفصلة و أكثر من عشرة صفحات، و نشير لمختصر منها و هي على ما في كتابنا معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: «تختلف ثلاث رايات... إلى أن يقول:

١. الفرق بين الخروج و الظهور كما بيّنه العلامة المجلسی رحمه الله أن الخروج هو الخروج لأصحابه الخاصين أي (٣١٣) و ذلك بقرينة قوله في الرواية الرابعة التي ستأتى لاحقاً إن شاء الله (و خروج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة)، و الظهور أعم و هو الإعلان

و تسير الجيوش حتى تصير بوادي القرى<sup>١</sup> في هدوء ورفق، و يلحقه هناك ابن عمه الحسنی في أثني عشر ألف فارس، فيقول: يا ابن عم، أنا أحق بهذا الجيش منك، أنا ابن الحسن، و أنا المهدي.

فيقول المهدي عليه السلام: بل أنا المهدي. فيقول الحسنی: هل لك من آية فنبايعك؟ فيؤمى المهدي عليه السلام إلى الطير فتسقط على يده، و يغرس قضيباً في بقعة من الأرض فيحضر ويورق، فيقول له الحسنی: يا ابن عم، هي لك و يسلم إليه جيشه و يكون على مقدمته...»<sup>٢</sup>

و مفاد هذه الرواية أن دور الحسنی يكون بعد الظهور و أن الإمام قد اجتاز مكة و الحجاز متوجهاً إلى العراق.

هذه هي الرواية المفصلة و لعل من يدعي اعتبار و وجهة الحسنی يكون دليله هذه الرواية و يعتمد عليها.

#### مصادر الرواية

هذه الرواية بهذا التفصيل لم ترد في كتبنا «الشيعية» إلى قبل القرن الرابع عشر.

فهل وردت هذه الرواية في صحاح العامة و سنتهم و مسانيدهم و

١. بين المدينة و الشام، من أعمال المدينة (معجم البلدان)

٢. معجم احاديث الامام المهدي عليه السلام ج ٤، ص ١٣٨.

معاجمهم و مصنفاتهم و مستخرجاتهم و مستدركاتهم إلى القرن السابع؟  
الجواب نقول: نعم.

إن أول من نقل هذه الرواية بطولها و تفصيلها هو السلمي الشافعي صاحب كتاب عقد الدرر و هو من علماء القرن السابع، أوردها في كتابه من صفحة (١٢٦) إلى صفحة (١٣٧) بالتفصيل مرسلأ عن أمير المؤمنين عليه السلام كما و أورد أجزاء منها في صفحة (١٨٦) و صفحة (١٨٨).

أذن ألى القرن السابع لا أثر لهذه الرواية لا في كتاب شيعي و لا في كتاب سني، و قلنا أن أول من رواه السلمي و رواه مرسلأ، فأمر المؤمنين عليه السلام استشهد سنة (٤٠ هـ) و السلمي مابعد سنة (٧٠٠ هـ) أي أن الفاصل الزمني هو (٦٦٠) سنة تقريبأ.

ثم بعد (٢٠٠) سنة من وفات السلمي أول من نقل بعض هذه الرواية عن عقد الدرر هو المتقى الهندي في البرهان ص ١٧٦ باب ١ ح ١٤.  
ثم بعد ذلك رواه في فرائد الفكر لمرعي بن يوسف ص ١٠٢، أيضاً روى بعضه مرسلأ، و رواه أيضاً في ص ١٢٧.

هذا غاية ما في الباب بالنسبة إلى مصادر هذا الحديث بطوله و تفصيله في كتب العامة.

## مصادر الخاصة

أما في كتب الخاصة:

فحسب تحقيقنا المتواضع نقول أنه لم يتعرض لهذه الرواية أحد من علمائنا وأهملت إلى القرن الرابع عشر و إلى زمان الحائري المتوفى عام ١٣٣٣ من الهجرة صاحب كتاب إلزام<sup>١</sup> الناصب<sup>٢</sup> فأوردها بسند و ربطها بخطبة البيان.

و ما أورده الحائري من النص هو: حدثنا محمد بن أحمد الأنباري قال: حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني قاضي الري قال: حدثنا طوق بن مالك عن أبيه عن جده عن عبد الله بن مسعود رفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام... (خطبة البيان) و فيها: «ثم يسير بالجيوش حتى يصير إلى العراق والناس خلفه و أمامه على مقدمته رجل اسمه عقيل و على ساقته رجل اسمه الحارث فيلحقه رجل من أولاد الحسن في اثني عشر ألف فارس و يقول: يا ابن العم أنا أحق منك بهذا الأمر لأنني من ولد الحسن و هو أكبر من الحسين فيقول المهدي: إنني أنا المهدي فيقول له: هل عندك

١. إلزام الناصب ج ٢، ص ١٧٨.

٢. نقل الشيخ الأستاذ حفظه الله عن والده (المرحوم محمد رضا الطبسي التجفي رحمه الله) أنه التقى بالحائري أو بابنه، الترديد منا، فقال له الحائري عندما طبع و نزل الكتاب إلى السوق وجدت فيه بعض ما لم اكتبه أنا.

آية أو علامة فينظر المهدي إلى طير في الهواء فيؤمي إليه فيسقط في كفه فينطق بقدرة الله تعالى ويشهد له بالإمامة ثم يغرس قضيباً يابساً في بقعة من الأرض ليس فيها ماء فيخضّر و يورق و يأخذ جلموداً كان في الصخر فيفركه بيده و يعجنه مثل الشمع فيقول الحسنى: الأمر لكم فيسلم و تسلم جنوده...».

### اشكالات

#### دراسة في خطبة البيان

#### يرد في المقام إشكالات

الأول: نرى إن المضمون تقريباً واحد و حيث أنه يتفق مع رواية عقد الدرر و هو يقول خطبة البيان، و هذه الخطبة أُلقيت في البصرة بعد حرب الجمل يعنى سنة ٣٦ هـ، و يرويها ابن مسعود مع أن وفاته كانت سنة ٣٢ هـ و هذه الرواية في سنة ٣٦ هـ فالفاصلة الزمنية أربع سنوات، و الجدير بالذكر أن ابن مسعود رفعه<sup>١</sup> الى أمير المؤمنين عليه السلام، فخطبة البيان<sup>٢</sup> التي

١. المرفوع في اصطلاح أهل السنة غير المرفوع في اصطلاحنا، فالمرفوع عندهم من أقسام الصحاح و عندنا من أقسام المرسل.

٢. قال الشيخ الأستاذ حفظه الله: للوالد عليه السلام بيان ذيل خطبة البيان و بدارسة سنديّة و دراسة دلاليه، و أنا تعرضنا لقسم من هذا الكلام في كتابنا في رحاب الإمام المهدي عليه السلام. اقول - حتى و لو كان الراوى للخطبة هو المقداد بن الأسود، للوالد فهو أيضاً تو في عام ٣٣

يرويهما اليزدي الحائري و يقول مرفوعة حتماً يريد به إصطلاحنا لا  
اصطلاح العامة

فلا بد من حلّ هذا الإشكال السندی و انما يتم ذلك فيما لو قالوا:

بتعدد عبدالله بن مسعود و هذا لم يقل به أحد أو أن يقولوا هو نفسه  
الشخص المعروف لكنه قد توفي عام سته و ثلاثين من الهجرة فسواء  
«رفعه» كان باصطلاح أهل السنة أم باصطلاحنا فهذا لا يؤثر،

و ثانياً لم يعهد رواية ابن مسعود عن أمير المؤمنين عليه السلام، فلو راجعنا  
كتاب تهذيب الكمال للحافظ المزي لا نجد أن عبدالله بن مسعود يروى  
عن أمير المؤمنين عليه السلام

الاشكال الثالث: لم يثبت وثاقته عندنا فانه لم يثبت موالاته لعلي عليه السلام  
و قوله بالحق و صح انه والى القوم و مال اليهم و استدل المرتضى بروايته  
على المخالفين جدلاً و صرح التستري: بأن استبصار ابن مسعود غير  
معلوم<sup>٢</sup> و روى العلامة الحلبي عن الكشي عن الفضل بن شاذان أن ابن

→ من الهجرة كما عن التمازي ج ٧، ص ٤٨٨. و اما لو كان الرواي: هو سلمان الفارسي، فإنه  
ايضا توفي عام ٣٤ بالهجرة و عمر ثلاثمائة و خمسون سنة كما عن المامقاني في تنقيح المقال،  
ج ٣٢، ص ٢٦٠.

١. تهذيب الكمال، ج ١، ص ٥٣٣ - دارالفكر، بيروت.

٢. قاموس الرجال ج ٤، ص ٣٣٩، معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٣٢٤.



مسعود خلط<sup>١</sup>.

و الإشكال الرابع هو أن اليزدي الحائري صاحب إلزام الناصب من المعاصرين فمن أين أخذ هذه الرواية؟ فإن أخذها من كتب السنة فالمصدر هو عقد الدرر و رواه مرسلأ، و إن أخذها من كتاب آخر فأتوا لنا به.

#### تممة مصادر الخاصة

ثم إنَّ النورى صاحب المستدرک يروى بعض هذه الرواية في كتابه كشف الأستار ص ١٧٨، مع تصريحه بأنه عن عقد الدرر.

ثم النجفي المرعشي في الملحقات<sup>٢</sup> ذكر الرواية عن عقد الدرر - ولكن من المعلوم أن مبنى المرحوم النجفي رحمه الله في هذا الكتاب هو جمع كل ما ورد في كتب أهل السنة فيما يتعلق بأهل البيت عليهم السلام من دون أن يعترض للمناقشة السندية أضف على ذلك صرح بأنه عن عقد الدرر.

و الشيخ الوالد رحمه الله في الجزء الأول من الشيعة و الرجعة ص ١٥٨ أيضاً يصرح و يقول بأنه عن إلزام الناصب.

و الشيخ لطف الله الصافي في المنتخب ص ١٥٤ أورد بعضها و

١. خلاصة الاقوال: ٣٦٩ - انظر خلاف ذلك عن المامقاني ج ٢، ص ٢١٥، و النمازي ج ٥،

ص ١٠٨.

٢. إحقاق الحق ج ٢٩، ص ٥٦٧، ٥٧٤، ٥٨٠.

صرح إنه عن البرهان للمتقي الهندي وهو يرويه عن عقد الدرر.  
ثم إن موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام لمؤسسة نهج البلاغة في  
طهران ج ١، ص ٢٢١ ايضاً اوردت هذا النص - علماً أن الموسوعة مهمتها  
الجمع لا التحقيق في السند-.

هذا بالنسبة إلى المصدر و السند في الرواية الأولى.  
و حينئذٍ نقول: هل للمحقق أو العالم أن يعتمد على رواية مثل هذه،  
من حيث السند؟

نقول في الجواب: لا، إلا اللهم أن توجد قرائن<sup>١</sup>، و إنني هي؟  
فالرواية ضعيفة السند و بلاشك.

### آراء العلماء حول الخطبة

(أ) السيد الموسوي

قال السيد مهدي الموسوي من اعلام القرن الثالث عشر في كتابه طوابع  
الانوار - الذي فرغ من تأليفه ١٢٥٠ هـ كما في الذريعة ج ١٥: ١٨٠- بعد

١. راجع الفوائد الحائرية ص ٢٢٣ مجمع الفكر الاسلامي، الثانية و العشرون فانه اورد اكثر  
من خمسين مرجحاً اعتبرها الفقهاء زائداً عما في النصوص، منها ورود الرواية في كتب  
الروايات و كثرة النقل فهل تطبيق على ما نحن فيه و الحال إن روايتها هذه وردت من  
طريق السنة في القرن السابع و من طريق الشيعة في القرن الرابع عشر، فأين وردت كثرة  
نقل هذه الفقرة عن الحسن؟ و الحال أن كل رواياته لا تتجاوز عدد الأصابع!

ذكر الخطبة: «هذه الخطبة - الطنتيجة - وخطبة البيان: و غيرهما من الخطب المذكورة في هذا الكتاب، بعد المشتملة بتلك الفقرات الدالة على الالهية له ﷺ و على خالقيته و رازقيته و غيرها من الافعال الالهية فهى من الفقرات المتشابهة ظاهرها عند اهل الظاهر و المتشرعين مناصف لظاهر الشرع و مشعر الكفر و خلاف مذهب الاثنى عشرية و باطنها و مسطور عنا مخزون عند قائلها فلك ان لا تنكر ظاهرها و لعلها ورد كذلك عنهم و نحن لا نعلم بأي وجه ورد فيكون انكارها رداً و هو كفر. فلك السلامة و النجاة ان لا تعتقد ظاهرها و تذر، و تترك ظاهرها و باطنها و تأويلها على بيان قائلها. و انى قد ذكرتها لتعلمها و تعلم مخالفتها ظاهرا لمذهب الاثنى عشرية. فظاهرها و باطنها عند اهلها، و اهل البيت أدري بما في البيت.»<sup>١</sup>

#### ب) السيد العاملي

و قال السيد جعفر مرتضى العاملي: إن في هذه الخطبة إشكالات عديدة سواء فيما يرتبط بالناحية اللغوية. او الاشتقاقات المستعملة فيها، او فيما تضمنته من اخطاء تاريخيه او تراكيب غير سليمة. بالاضافة الى عدم وجود أسنادها، وما إلى ذلك.

١. طوال الاتوار ص ١٧١.

و كل ذلك يجعلنا نشك في صحة نسبتها إلى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.  
 و قد ذكرنا أن من المحتمل أن تكون هذه الخطبة قد تكونت و ظهرت  
 نتيجة مبادرة من شخص<sup>١</sup> لا يملك ثقافة و لا معرفة بالقواعد اللغوية و  
 غيرها، و لعله كان يجمع ما كان يقع تحت يده من احاديث يجدها في كتب  
 السنة او الشيعة او الزيدية، او الا سماعيلية او آية فرقة من الفرق. ثم  
 يصوغها على شكل خطبة دون أن يحص تلك الاحاديث او يميز غثها من  
 سميناها، او حقها من باطلها، علما أن ما اطلعنا عليه من كتب المتقدمين لم  
 يورد هذه الخطبة و لم يشر اليها.<sup>٢</sup>

### الرواية الثانية

و هي رواية مفصلة في ست صفحات تقريباً أوردناها في كتابنا معجم  
 احاديث الإمام المهدي عليه السلام ج ٤ ص ١٥٢ و محل الشاهد فيها هو: «... و  
 يسير بالجيوش حتى يترك وادي الفتن ويلحقه الحسن في اثني عشر ألفاً،  
 فيقول له أنا أحق بهذا الأمر منك فيقول له هات علامات دالة فيوميء

٢. انظر الكلمات المكنونة للفيض الكاشاني ص ١٧٤ - و شرح فصوص الحكم لداود  
 القيصرى ج ١ ص ١٤٢ - و بحر المعارف لعبد الصمد الحمداني ج ٢ ص ٥٧٠ - (وهو الشهيد  
 بكر بلا. يوم غدير ١٢١٦ بالهجرة و ذلك في فتنه سعود الوهابي الحنبلي الذريعة ٣: ٤٧) و  
 انظر الصحيح من سيرة الامام على عليه السلام للسيد جعفر العاملي ج ٢٢ ص ٢٠٩ - ٩.

٢. المختصر المفيد ج ٣ ص ٢٤٨ - انظر الصحيح من سيرة الإمام على عليه السلام ج ٢٢، ص ١٢.

إلى الطير فيسقط على كتفه و يغرس القضيب الذي بيده فيخضر و  
يعشوشب فيسلم إليه الحسنی الجيش و يكون الحسنی على مقدمته...»

### مصادر الرواية

أول من روى هذه الرواية من الشيعة و السنة هو السيد ابن طاووس،  
أى لم نعثر على هذه الرواية في كتاب سنى إلى يومنا غير ما عن السليلي  
هذا و في كتاب شيعى إلى قبل زمان السيد ابن طاووس.

و السيد ابن طاووس نقل هذه الرواية عن فتن السليلي.

و كتاب الملاحم و الفتن للسيد ابن طاووس مجموعة من كتب ثلاثة:

١- الفتن لإبن حمّاد.

٢- الفتن لأبى صالح السليلي.

٣- الفتن لأبى يحيى البزاز.

فنقول للسيد ابن طاووس أين أنت من عصر و السليلي، فالسليلي  
عصره قبل سنة ٣٠٠ للهجرة و النسخة الخطية عن كتابه مؤرخة بسنة  
٣٠٧ هجرية، و السيد ابن طاووس في القرن السابع تقريباً فالفرق ٤٠٠  
سنة تقريباً.

طريق ابن طاووس و الإشكالات عليه

اولاً طريق السيد ابن طاووس إلى كتاب السليلي كما نص عليه و

قال: (تاريخ نسخة الأصل سنة ٣٠٧ بخط مصنفها - السليلي - في المدرسة المعروفة بالتركي بجانب الغربي من واسط من نسخة هي الأصل على ما حكاه من ذكر أنه شاهدها).

فقول: هل يوجد مرسل أوضح من هذا، وإشكالنا على رجال ابن الغضائري أنه لم يصل إلينا وأول من أوصله لنا السيد إبن طاووس، و هنا كذلك لأنه يقول لا أضمن الصحة. و اليك نص عبارته حول كتاب السليلي: «فانسي عازم على أن اعلق في هذه الاوراق ما وجدته على سبيل الاتفاق في كتاب الفتن تأليف السليلي ابن احمد بن عيسى بن شيخ الحسائي من رواة الجمهور من نسخة اصلها في المدرسة المعروفة بالتركي بالجانب الغربي من البلاد الواسطيه تاريخ كتابها سنة سبع و ثلاثمائة ودرك ما تضمنته على الرواة و أنا بريء من خطره لأنني أحكى ما اجدته بلفظه ومعناه. انشا الله تعالى ...»

إذن الرواية الثانية ينسبها إبن طاووس إلى السليلي و لا طريق له إليه، هذا أولاً. دع عنك أنها هما مضمون الرواية الاولى.

و ثانياً، من هو السليلي؟ و ما مدى اعتباره؟ راجعوا كتب السنة و الشيعة، قالوا: إبو صالح السليلي بن أحمد بن عيسى بن شيخ الحسائي. و

راجعت كثيراً من الكتب المعنية، فلم أجد شيئاً له.

ثالثاً، يروى السيد ابن طاووس عن فتن السليلى بسنده، ولفرض أن لابن طاووس سند الى السليلى و الطريق صحيح فنراه يقول: حدثنا الحسن بن علي المالكي قال حدثنا أبو النضر عن ابن حميد الرافي، قال: حدثنا محمد بن الهيثم البصري، قال: حدثنا سليمان بن عثمان النخعي، قال: حدثنا سعيد بن طارق، عن سلمة بن أنس، عن الأصبع بن نباتة. قال: خطب امير المؤمنين عليه السلام خطبة فذكر المهدي و خروج من يخرج معه و اسمائهم....

لاحظ أنه تارة يقول (حدثنا) و أخرى يقول (عن) و الفرق بينهما أن (عن) أعم من أن يكون هو الرواي أو غيره و فيه شبهة الإرسال و زيادة على الإرسال التدليس فتأمل.

و رأي القاصر إني أجلُّ الأصبع بن نباتة وهو ثقة و إن كان فيه كلام، لكن أعطني إثبات و توثيق للباقي من رجال السند فالمالكي من؟ و الرافي من؟ و ابن هيثم البصري من؟ اذ باقي رجال السند مجاهيل او ضعفاء.

و لم يتعرض لهذا الحديث من علماء الطائفة غير ابن طاووس لا قبله و لا بعده إلا الشيخ الصافي الكلبايگاني في المنتخب ينقله عن ابن طاووس.

## الرواية الثالثة

رواية الغيبة و نصها: «أخبرنا أبو محمد المحمدي، عن محمد بن علي بن الفضل، عن أبيه، عن محمد بن إبراهيم بن مالك، عن إبراهيم بن بنان الخنعمي، عن أحمد بن يحيى بن المعتمر، عن عمر و بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - قال: يدخل المهدي الكوفة، و بها ثلاث رايات قد اضطربت بينها، فتصفو له فيدخل حتى يأتي المنبر و يخطب، و لا يدرى الناس ما يقول من البكاء، و هو قول رسول الله صلى الله عليه وآله: (كأني بالحسني و الحسيني) و قد قادها فيسلمها إلى الحسيني فيبايعونه. فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا بن رسول الله الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله و المسجد لا يسعنا، فيقول: أنا مرتاد لكم، فيخرج إلى الغري فيخط مسجداً له ألف باب يسع الناس، عليه أصيص و يبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهراً يجري إلى الغرين حتى ينبذ في النجف و يعمل على فوهته قناطرو أرحاء في السبيل، و كأني بالعجوز و على رأسها مكمل فيه برّ حتى تطحنه بكر بلاء'».

## مصادر الرواية

أول من أورد هذه الرواية بهذا النص هو الشيخ الطوسي في الغيبة، و



أؤكد هذه الرواية بهذا النص - أي قوله: و هو قول رسول الله ﷺ: (كأني بالحسنى والحسينى) -

أما نفس هذا النص و لكن من دون فقرة (كأني بالحسنى والحسينى) المذكورة في الإرشاد ص ٣٦٢ عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر، و قبل الإرشاد المذكورة في كتاب الفضل بن شاذان على ما نقله عنه العلامة المجلسى في البحار ج ١٠٠ ص ٣٨٥ ح ٤ عن السيد على بن عبد الحميد. و المهم فعلاً هو نقل الطوسي - لأن فيه هذه الفقرة (كأني بالحسنى و الحسينى) - .

و أخرجه في كشف الغمة ج ٢، ص ٤٦٣، و المستجد ص ٥٥٤، عن الإرشاد.

و في روضة الواعظين ص ٢٦٣ عن إبي جعفر الباقر عليه السلام كما في الإرشاد.

ثم نقله بعد ذلك النباطى البياضى - أبو محمد بن يونس العاملى النباطى البياضى - في كتاب الصراط المستقيم ج ٢ ص ٢٦٤، عن الغيبة للطوسى مختصراً.

ثم منتخب الأنوار المضيئة للسيد على بن عبد الكريم النجفى النيلسى، أورد بعضه في ص ١٩١ كما في الغيبة.

ثم أوردته الحر العاملى في إثبات الهداة ج ٣، ص ٥١٥، ح ٣٦٤ عن

الغيبة مع اختلاف في السند إذ إنه يذكر في سنده أحمد بن يحيى بن المعتمد،  
بينما أن الطوسي يذكر في سنده أحمد بن يحيى بن المتعمر.

ثم البحار ج ٥٢ ص ٣٣٠ ح ٥٣.

ثم بشارة الإسلام للكاظمي ص ٢٢٥.

و لم ترد هذه الرواية - حسب تحقيقنا القاصر المتواضع - في غير هذه  
الكتب و لم ترد في كتاب من كتب العامة.

#### المناقشة السندية

هذه الرواية من حيث السند فيها إشكال بإبراهيم بن بنان الخثعمي و  
هو مهمل<sup>١</sup> لم يتعرض له أحد من علماء الرجال.

و أما نجل المامقاني يتحدث عن إبراهيم الخثعمي و يقول: مهمل<sup>ألاً</sup>  
أن روايته سديدة - ذكره في ج ٣ ص ٣٢٤ - ، و أما عمرو بن ثابت فهو  
مقبول عندنا إذا كان المراد به هو ابوالمقدام.

#### المناقشة الدلالية

هذه الرواية فيها إشارة إلى الحسنی و الحسيني في قوله (و هو قول  
رسول الله ﷺ) (كأني بالحسنی و الحسيني و قد قاداها فيسلمها إلى

١. المهمل هو ما لم يرد في كتب الرجال أصلاً و هو غير المجهول فإنه لم يذكر بجرح و لا

الحسيني).

هذه الرواية غير واضحة فالمرموق من هو، هل المشار اليه هو الحسنی

أم الحسيني؟

و نلاحظ أن كليهما مذكور في الرواية و قد ذكرا معاً.

و في هذه الرواية إشارة إلى أن الحسنی و الحسيني في الكوفة بعد

ظهور الإمام المهدي عليه السلام و دخوله في الكوفة.

و سنشير إلى رواية صحيحة السند و فيها أنه يقتل بمكة فكيف يمكن

الجمع بين هذه المتناقضات.

و الخلاصة: إن هذه الرواية مبتلية بإشكالات:

١- الضعف السندي.

٢- و عدم وضوح الدلالة.

٣- تسليم الحسنی الراية للحسيني و هما في الكوفة و مخالفتها و

معارضتها للروايات التي تذكر قتل الحسنی في مكة، و مخالفتها للروايات

التي فيها أن تسليم الراية للمهدي يكون في الطريق إلى العراق.

### الرواية الرابعة

رواية روضة الكافي و نصها: «و عنه<sup>١</sup>، عن أحمد بن محمد، عن ابن

١. إى محمد بن يحيى.

محبوب، عن يعقوب السراج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: متى فرجَ شيعتكم؟ قال: فقال إذا اختلف ولد العباس و وهى سطانهم و طمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم و خلعت العرب أعتتها<sup>١</sup> و رفع كل ذى صيصية صيصيته<sup>٢</sup> و ظهر الشامى و أقبل اليماني و تحرك الحسنى و خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سيف رسول الله و درعه و عمامته و برده و قضيبه و رايته و لامته<sup>٣</sup> و سرجه حتى ينزل مكة فيخرج السيف من غمده و يلبس الدرع و ينشر الراية و البردة و العمامة و يتناول القضيب بيده و يستأذن الله في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتى الحسنى فيخبره الخبر فيبتدر الحسنى إلى الخروج، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه و يبعثون برأسه إلى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس و يتبعونه، و يبعث الشامى عند ذلك جيشاً إلى المدينة فيهلكهم الله عزوجل دونها و يهرب يؤمئذ من كان بالمدينة من ولد على عليه السلام إلى مكة فيلحقون بصاحب هذا الأمر. و يقبل صاحب هذا الأمر نحو العراق و يبعث جيشاً

١. العنان - ككتاب - سير اللجام الذى يمك به الدابة و الجمع أعتة.

٢. شوكة الحائك و كل شىء تحصن به فهو صيصية اى اظهر كل ذى قدرة قدرته و قوته

٣. اللامة - مهموزة - الدروع، و قيل: السلاح.

إلى المدينة فيأمن أهلها و يرجعون إليها»<sup>١</sup>.

### نقاش دلالي

مفاد هذه الرواية أن الحسنی لا يصل دوره و امره إلى البيعة ولا يدرك ظهور صاحب الأمر و يتحرك بمجرد إخبار بعض الموالي و بمجرد تحركه يقتل و بعد ذلك يظهر المهدي عليه السلام.

و هذا النص يتعارض مع النصوص التي مفادها أن الحسنی يحاور المهدي بعد الظهور فيقول له: إنا المهدي، أنا ابن الحسن، و الإمام يقول له: أنا المهدي، فيطالبه الحسنی بالمعجزات و الأدلة. الا ان نقول بتعدد الحسنی فتأمل.

كما أنه يتعارض مع الرواية التي أوردتها الطوسي في الغيبة من أن الحسنی في الكوفة.

هذا بالنسبة الى النقاش الدلالي

### نقاش سندي

إن المجلسي رحمه الله في المرأة ج ٢٦ ص ١٥٤، يعبر عن الرواية

١. الكافي - الكليني - ج ٨ - ح ٢٨٥ - ص ٢٢٤ - ٢٢٥. بحار الانوار ج ٥٢ ص ٣٠١ عن الكافي و اورده في ص ٢٤٢ عن النعماني على بن احمد، عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن ابي محمد عن يعقوب السراج.

بالصحيحة.<sup>١</sup>

و الرواية ليس فيها إشكال و لكن يمكن أن نشكل بالنسبة إلى يعقوب

١. المعلوم عن العَلَّامة المجلسي رحمه الله أنه متشدد في قبول روايات الكافي و هي ستة عشر ألف رواية يصحح خمسة آلاف منها ويوثق مئة و خمسين منها.

ذكر الأردبيلي في جامع الرواة ج ٢ ص ٧٨ في ترجمة العَلَّامة المجلسي: (محمد باقر بن محمد تقي بن المقصود علي الملقب بالمجلسي مد ظله العالی أستاذنا و شيخنا و شيخ الإسلام و المسلمين خاتم المجتهدين الإمام العلامة المحقق المدقق جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة و حيد عصره فريد دهره ثقة ثبت عين كثير العلم جيد التصانيف و أمره في علو قدره و عظم شأنه و سمو رتبته و تبحره في العلوم العقلية و النقلية و دقة نظره و إصابة رأيه و ثقته و أماتته و عدالته اشهر من أن يذكر و فوق ما يحوم حوله العبارة و بلغ فيضه و فيض والده رحمه الله تعالى ديناً و دنيا بأكثر الناس من العوام و الخواص جزاء الله تعالى أفضل جزاء المحسنين له كتب نفيسة جيدة قد أجازني دام بقاءه و تأييده أن أروي عنه جميعها منها كتاب بحار الأنوار المشتمل على جل أخبار الائمة الأطهار و شرحها كتاب كبير قريب من ألف ألف بيت، و كتاب الفرائد الطريقة في شرح الصحيفة الشريفة، و كتاب مرآة العقول شرح الكافي، و كتاب ملاذ الأخيار لشرح تهذيب الأخبار، و كتاب شرح الأربعين، و كتاب حلية المتقين، و كتاب تحفة الزائر، و كتاب جلاء العيون و كتاب مشكاة الأنوار، و كتاب مقباس المصابيح، و كتاب ربيع الأسابيع و كتاب حياة القلوب و ترجمة توحيد المفضل و ترجمة وصية أمير المؤمنين صلوات الله عليه للأشتر، و ترجمة خطبة التوحيد للرضا عليه السلام، و ترجمة أعماله عليه السلام في طريق خراسان، ترجمة دعاء المباهلة، و ترجمة دعاء المباهلة، و ترجمة دعاء كميل بن زياد و ترجمة دعاء الجوشن، و له رسائل منها رسالة العقائد، و رسالة الشك و السهو، و رسالة الأوزان، و رسالة الاختيارات. و رسالة عقود النكاح و غيرها).

السراج<sup>١</sup>، و لكن إذا غضضنا النظر عن الإشكال السندي و قلنا بمقالة المجلسي فهي صحيحة، و غضضنا النظر عن إشكال آخر - وهو أن الروضة ليست من الكافي - و نحن لسنا مع هذا الإشكال، لأن الشيخ الطوسي والنجاشي و ابن شهر آشوب صاحب كتاب معالم العلماء هم أقرب إليه منّا و صرحوا بأن الروضة من الكافي و مؤلفه الكليني و إن كان أسلوبه مختلف.

و أظن أن أول من تعرض لهذا الإشكال هو حبيب القزويني على ما في المستدرك للنوري آخر الجزء الأول و أتى بأدلة تنفي ارتباط الروضة بسائر الأجزاء.<sup>٢</sup>

و مع غض النظر عن الإشكاليين نقول إنّ في الدلالة ما لا يخدم مصلحة

١. أقول: غاية ما يمكن القول فيه من الطرفين هو ما يلي ١. وقع في اسناد جملة تبلغ احد

عشر مورداً

ب. روى عنه الحسن بن محبوب و محمد بن سنان

ج. و ثقة النجاشي و المفيد و ابن شهر آشوب

د. ضعفه ابن اغضائري. و قد عرفنا غير مرة انه لا يعتمد على ما نقل عن كتابه لعدم ثبوت نسبة الكتاب اليه فالرجل من الثقات.

هـ. إنّما الاشكال في انه هو يعقوب الاحمر السراج او غيره.

و. ان طريق الشيخ اليه ضعيف بأبي المفضل و ابن بطة.

٢. خاتمة المستدرك ج ٢١ ص ٥٣٥ الفائدة الرابعة.

المدعي، فالمدعي يقول إن الحسيني يهجم الأجواء لظهور المهدي عليه السلام ثم يبايع المهدي عليه السلام، مع أن هذه الرواية تبين أنه لا يلتقي بالمهدي عليه السلام ولا يراه ولا يؤيده ولا يبايعه بل يقتل في مكة على أيدي أعداء المهدي عليه السلام على فرض أنه إنسان إيجابي.

ثم أن هذه الرواية التي هي - من بين الروايات - صحيحة ولكنها لا تدل على وجود أي تكليف للناس تجاه الحسن.

#### الرواية الخامسة

وهي مما ذكره ابن مسكويه صاحب التاريخ بحوادث الإسلام في كتاب سماه (تديم الفريد)، ولم نر هذا الكتاب بل على ما في البحار نقلاً عن الطرائف وفي غاية المرام للسيد هاشم البحراني، حيث ذكر ابن مسكويه كتابا كتبه بنو هاشم، يسألون المأمون أن يبايع لولده العباس بولاية العهد. ويعاتبونه على مبايعته لعلی بن موسى الرضا عليه السلام، فكتب المأمون في جوابهم كتاباً طويلاً، وهذا بعض من جوابه قال فيه: «فإذا أيسم إلا كشف الغطاء و قشر العطاء فإن الرشيد أخبرني عن آبائه و عما وجد في كتاب الدولة و غيرها، أن السابع من ولد العباس هو الذي لا تقوم لبني العباس بعده قائمة ولا تزال النعمة متعلقة عليهم بحياته، فإذا أودعت فودعها، فإذا أودع فودعها، و إذا فقدتم شخصي فاطلبوا لأنفسكم مقلداً



و هيات، و ما لكم إلا السيف يأتيكم الحسنی الثائر، فيحصدكم حصداً،  
و القائم المهدي عليه السلام لا يحقن دماكم إلا بحقها»

### المناقشه الدلالية

اولاً إن هذه ليست رواية بل كلام للمأمون يسنده الى ابيه، اذن فلماذا  
ذكرتم و ذكرنا هذا النص بعنوان انه الرواية؟  
نقول في الجواب: أن البعض يقول أن المأمون كان يأخذ أمثال هذه  
الروايات التي فيها الملاحم من الإمام الرضا عليه السلام. و لكن هذا من باب الظن  
و التخرص.

و ثانياً لم ترد هذه الرواية لا في كتاب شيعي و لا في كتاب سني بل  
أول و آخر من أوردها المرحوم المجلسي - ثم البحراني و هو تلميذ تلميذ  
المرحوم المجلسي -

هذا غاية ما ورد في كتبنا حول الحسنی، و هي أما روايات مجهولة  
السند، أو ضعيفة، أو مبتلية بالتعارض، ثم على فرض أن هذه الروايات  
الأربعة - أما الخامسة ليست رواية كما بينا - تشكل الاستفاضة و رأی  
القاصر أنها آحاد - و عرفنا المنبئ في الاستفاضة<sup>١</sup> - و إنها تغني عن

١. أن هذا الكلام للسيد الخوئي قدس سره في ابن عباس من أن الروايات إذا بلغت

الاستفاضة تغني عن الدراسة السندية.

البحث السندی.

فغاية الدلالة فيها هي وجود الحسنی<sup>١</sup> لا أكثر كغیرة من الشخصیات المذكورة في هذا المجال مثل السفیانی ایضاً، من الذين يتواجدون في الساحة كالدجال و هكذا.

و الآن إسمحوا لي أن أعطيكم قائمة بأسماء شخصیات يذكر اسمائها، قبل ظهور المهدي أو أيام ظهوره - جمعتهما - وهي أكثر من ثلاثين شخصية: مع قطع النظر عن اعتبار رواياتها (اليمني، النفس الزكية، أعور الدجال، الخراساني، شعيب بن صالح، الشيخ الكردي، الحائك الطويل، الشيبباني، عاصي السلمی، حسن الديلمي، غدير القمي، زنديق قزوين، الأشعر، السيد العلوي، العبد الأول، العبد الثاني، صاحب السفیانی، حاكم الحجاز، سيد محمد، عبدالله بن سعيد، المرواني، الملك الثلاثة، العماني، حاكم الشام، المصري، كاسر عينه بصنعاء، جهجاه، عبدالله بن الأحمر، الرجل الأعرج، و الحاكم الهاشمي و الكبش و الخروف و النائر و الكافرو السيد الأكبر، الرجل، سيعد السوسي، الجرهمي، قمر بن عابد، خليفة العراق، رجل الأعور، رجل من كلب).

إذن ما علينا إلّا أن نضيف على هذه القائمة أسماء جديدةً فلا حاجة

١. بحار الانوار ج ٤٩ ص ٢٠٨ الى ٢١٥ و قال في اخر البحث: كان هذا الخبر في بعض نسخ الطرائف و لم يكن في اكثرها.

لهذه الضوضاء. و دعوى أن الحسنی يظهر او قد ظهر او... .  
ثم إنه قد يستظهر ذلك من روايات اخرى نشير اليها و نضيفها الى  
الروايات السابقة:

### الرواية السادسة

في كتاب سرور اهل الايمان: و باسناده عن عثمان بن عيسى عن بكر  
بن محمد الأزدي عن سدير قال قال: ابو عبدالله: يا سدير الزم بيتك و كن  
حلسا من احلاسه و اسكن ماسكن الليل و النهار فاذا بلغ أن السفيناني قد  
خرج فارحل الينا و لو على رجلك قلت: جعلت فداك هل قبل ذلك  
شيء؟ قال: نعم، و اشار بيده بثلاث اصابعه الى الشام و قال ثلاث  
رايات؟ راية حسنية، راية اموية، و راية قيسية، فيناهم [على ذلك] إذ  
قد خرج السفيناني فيحصد هم حصد الزرع ما رأيت مثله قط.<sup>١</sup>

### مصادر الرواية

اوردها الكليني بنفس السند لكن الى قوله و لو على رجلك<sup>٢</sup>  
قال المجلسي: حسن او موثق. قوله: و كن حلساً من احلاسه قال

١. سرور اهل الايمان، ص ٤٢، للسيد التلي النجفي، بحار الانوار ج ٥٢ ص ٢٧١ رقم

٣٨٣.

٢. صحاح، ج ٣، ص ٩١٩؛ و اما تنتمة الحديث فلا نضمن مدى صحته.

الجوهري احلاس البيوت مايبسط تحت حرّ الثياب و في الحديث كن  
جلس بيتك اى لا تبرح<sup>١</sup> -

اوردها في وسائل الشيعة ١١ ص ٣٦ ب ١٣ ح ١٣ عن الكافي  
البحار ٥٢ ص ٢٧٠ ب ٢٥ ح ١٦٠ - كما في الكافي - وهي رواية  
سرور اهل الايمان

البحار ص ٣٠٣ ب ٢٦ ج ٦٩ عن الكافي  
ثم أن في الفتن ج ١ ص ١١٣٧ روايتين مقطوعتين عن كعب تذكر  
صراعاً طويلاً بنى القيسية و اليمانية<sup>٢</sup> ...

ثم إن قيس اثنان: احدهما ابن ثعلبة بن عكاية و الاخر: بن عيلا بن  
مضر<sup>٣</sup>

### الرواية السابعة

ما عن المجلسي<sup>٤</sup> قال: «روى في بعض مؤلفات أصحابنا، عن الحسين  
بن حمدان عن محمد بن اسماعيل و علي بن عبدالله الحسنسي، عن أبي  
شعيب و محمد بن نصير عن عمر بن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن

١. مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٢٥٩.

٢. معجم احاديث الامام المهدي، ج ٢، ص ٥٥ و ج ٥، ص ١٩١، رقم الحديث ١٠٣٣.

٣. الأنساب للسمعاني، ج ٤، ص ٥٧٧.

المفضل بن عمر، قال: سألت سيدي الصادق عليه السلام ... ثم يخرج الحسنی الفتى الصبيح الذى نحو الديلم!

يصيح بصوت له، فيصيح، يا آل احمد أجيئوا الملهوف و المنادي من حول الضريح، فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز و أى كنوز، ليست من فضة و لا ذهب، بل هى رجال كزبر الحديد، على البراذين الشهب، بأيديهم الحراب و لم يزل يقتل الظلمة حتى يرد الكوفة و قد صفا أكثر الارض، فيجعلها له معقلاً. فيتصل به وبأ صحابه خبر المهدي عليه السلام ويقولون: يا ابن رسول الله من هذا الذي قد نزل بساحتنا. فيقول: اخرجوا بنا إليه حتى ننظر من هو؟ و ما يريد و هو و الله يعلم أنه المهدي، و أنه ليعرفه، و لم يرد بذلك الامر الا ليعرف أصحابه من هو؟

فيخرج الحسنی فيقول: إن كنت مهدي آل محمد فأين هراوة جدك رسول الله و خاتمه، و بردته و درعه الفاضل و عمامته السحاب و فرسه اليربوع و ناقته العضباء و بغلته الدلدل، و حماره اليعفور و نجيبه البراق، و مصحف امير المؤمنين؟ فيخرج له ذلك ثم يأخذ الهراوة فيفرسها في الحجر الصلد و تورق، و لم يرد ذلك إلا أن يرى أصحابه فضل المهدي عليه السلام حتى يبائعون. فيقول الحسنی: الله اكبر مديك يا ابن رسول الله حتى نبايعك فيمديده فيبايعه و يبايعه سائر العسكر الذى مع الحسنی الا اربعين ألفاً أصحاب المصاحف المعروفون بالزبيديه، فانهم يقولون: ما هذا الاسحر عظيم.

فيختلط العسكران: فيقبل المهدي عليه السلام على الطائفة المنحرفة فيعظهم و يدعوهم ثلاثة أيام. فلايزدادون إلاطغياناً وكفراً. فيأمر بقتلهم فيقتلون جميعاً ثم يقول لأصحابه: لا تأخذوا المصاحف، و دعوها تكون عليهم حسرة، كما بدلوها و غيروها و حرقوها و لم يعلموا بما فيها<sup>١</sup>.

## مناقشة سندية

اقول: انها مروية عن الحسين بن حمدان الخصبي الجنبلائي قال النجاشي: كان فاسد المذهب له كتب منها: كتاب... تاريخ الائمة، كتاب الرسالة تخليط. قال ابن الغضائري: كذاب فاسد المذهب صاحب مقالة ملعونه لا يلتفت اليه<sup>٢</sup>. قال ابن داود في القسم الثاني مات في ربيع الاول سنة ٣٥٨

ثم نقل عن النجاشي انه كان فاسد المذهب<sup>٣</sup>

قال المامقاني: «... و ضعفه في الوجيزه (ص ١٥٠) ايضا و عدّه في الحاوي في الضعفا، و لكن في التعليقة: ان كونه من مشايخ الاجازه يشير إلى الوثاقة و اقول: شيخوخة الإجازة كالأصل في الكشف عن الوثاقة، و لا تقاوم الدليل، و افساد مثل النجاشي، لمذهب الرجل دليل، فالأظهر

١. انظر معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٢٢٤ - و لم يعلق الخوئي على ذلك.

٢. بحار الانوار، ج ٥٣، ص ١٥.

٣. رجال ابن داود: ٤٤٤، برقم ١٣٦.

ضعف الرجل».

وقال نجله: «بعد تصريح النجاشى بأن المترجم فاسد المذهب، وأن كتابة الرسالة تخليط، وعدم قيام دليل على خلافه، لا بد من الحكم عليه بالضعف وعدّ رواياته ضعيفه و متروكة من جهته، فتفتن»<sup>١</sup>

قال التستري: «... و الظاهر أنه الحسين بن حمدان من قواد العباسية الذين اجتمعوا في سنة ٢٩٦هـ لخلع المقتدر و استخلاف ابن المعتز، فلم يتيسر لهم.

قال الجزرى: كان في هذه الحادثة عجائب، منها: أن ابن حمدان على شدة تشيعه و ميله الى علي عليه السلام و اهل بيته يسعى في البيعة لابن المعتز على انحرافه عن علي عليه السلام و غلوه في النصب<sup>٢</sup> - قال يحيى بن على: في مبايعى ابن المعتز رافضيون بايعوا أنصب الامة! هذا العمرى التخليط.

### الرواية الثامنة:

قال المجلسى: روى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب منتخب البصائر هذا الخبر هكذا: حدثنى الاخ الرشيد محمد بن ابراهيم بن محسن الطار آبادى انه وجد بخط ابيه الرجل الصالح ابراهيم بن محسن هذا الحديث

١. تقيح المقال، ج ٢٢، ص ٣٠.

٢. الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ١٨ - انظر قاموس الرجال، ج ٣، ص ٤٤٠.

الاتي ذكره: و أراني خطه و كتبه منه و صورته: الحسين بن حمدان و ساق الحديث كما مر الى قوله: لكأني أنظر إليهم على البراذين الشهب بأيديهم الحراب يتعاونون شوقاً الى الحرب كما تتعاوى الذئاب<sup>١</sup>  
 اقول: على هذا النقل: يكون الحسيني هو الامام الحسين عليه السلام و لكن لعله سهو القلم و تصحيف للحسنی.

#### المنافشة السندية

ثم إن هذا النص لن يرفع الاشكال لامور:

١- إن هذا السند ايضا يرجع الى الحسين بن حمدان الذي قلنا بضعفه  
 ٢. ثانيا: إن الذي يقابل المهدي عليه السلام و يطالبه المواريث و المعجزات هو الحسين عليه السلام لا السيد الحسنی.

٣. في السند محمد بن نصير النميري و لقد لعنه الامام الهادي عليه السلام  
 قال الكشي: قالت فرقه بنو محمد بن نصير النميري و ذلك انه ادعى انه نبي رسول. و ان على بن محمد العسكري عليه السلام ارسله. و كان يقول بالتناسخ و الغلو في ابي الحسن عليه السلام و يقول فيه بالرؤية. و يقول يا باحة المحارم و يجلل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم و يقول انه من الفاعل و المفعول به احد الشهوات و الطيبات و ان الله لم يحرم شيئاً من



ذلك، و كان محمد بن موسى بن الحسن فرات يقوى اسبابه و يعضده: و ذكر انه رأى بعض الناس محمد بن نصير عياناً، و غلام له على ظهره و انه عاتبه على ذلك. فقال: إن هذا من اللذات و هو من التواضع لله و ترك التجبر، و افترق الناس فيه و بعده فرقاً<sup>١</sup>.

٤- اما ابوشعيب فإن كان كنيته النميرى فالأمر سهل فهو ضعيف، و إن كان راوياً آخر هو ابوشعيب المحاملى فقد عنونه النجاشى مرتين مرة في باب الاسماء تحت عنوان صالح بن خالد المحاملى ابى شعيب الكناسى و اخرى في باب الكنى تحت عنوان ابى شعيب المحاملى و وثقه في الثانى كما وثقه الشيخ في رجاله، بعد عدة آياه من اصحاب الكاظم<sup>٢</sup>.

اقول: فهو مشترك بين الثقة و غير الثقة فلم تقدر على تصحيح السند أضف الى انه من اصحاب الكاظم عليه السلام فكيف يروى عن من كان في القرن الرابع ٣٦٥هـ.

٥. و اما كتاب منتخب البصائر للشيخ حسن بن سليمان فنقول: فانه رواه في ص ٣٩٧ و رقم ٥١٢ - فالكتاب والمؤلف مما لا كلام فيهما: قال: في رياض العلماء: كتب البياضى و ابى سليمان كلها سالحة للاعتماد. و

١. اختيار معرفة الرجال، ص ٥٢١.

٢. تنقيح المقال (ج ٣ ص ٢٠).

هو تلخيص للبصائر لسعد بن عبدالله<sup>١</sup>.

### الرواية التاسعة

قال المجلسي: «و في خطبة الملاحم لأمر المؤمنين عليه السلام التي خطب بها بعد وقعة الجمل بالبصرة قال: يخرج الحسنی صاحب طبرستان مع جم غفير كثير من خيله و رجله حتى يأتي نيسابور فيفتحها ويقسم أبوا بها ثم يأتي اصبهان، ثم الى قم فيقع بينه و بين اهل قم وقعة عظيمة يقتل فيها خلق كثير، فينهزم اهل قم، فينهب الحسنی اموالهم و يسبي ذراريهم و نساءهم و يخرب دورهم، فيفزع اهل قم الى جبل يقال لها «وراردها» فيقيم الحسنی بلدهم اربعين يوماً، و يقتل منهم عشرين رجلاً، و يصلب منهم رجلين ثم يرحل عنهم<sup>٢</sup>.

اولاً: الرواية مرسله

ثانياً: مفادها أن الحسنی. يعد من الظلمة و السفاكين لامن الاخيار و الموالين.

### كلام الشيخ المفيد

المفيد: «قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام و

١. رياض العلماء، ج ١، ص ١٩٣ - بحار الانوار، ج ١، ص ٣٣.

٢. بحار ٥٧ ص ٢١٥ - المدوح من البلدان.

حوادث تكون امام قيامه و ايات و دلالات فمناها: خروج السفيناني و قتل الحسنى و اختلاف بنى العباس في الملك الدنياوى<sup>١</sup> و قتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين و ذبح رجل هاشمى بين الركن و المقام و هدم حائط مسجد الكوفة و إقبال رايات سود من قبل خراسان و خروج السفيناني و ظهور المغربى<sup>٢</sup> بمصر و تملكه الشامات و نزول الترك الجزيرة و نزول الروم الرملة» و كلام المفيد اشارة الى الروايات التى ذكرناها و قد عرفت الكلام فيها.

### الرواية العاشرة

اوردها الطوسى في كتابه، قال: اخبرنا جماعة، عن ابى عبدالله الحسين بن على بن سفيان البزوفري عن على بن سنان الموصلي العدل، عن على بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل، عن جعفر بن احمد المصرى عن عمه الحسن بن على عن ابيه عن ابى عبدالله جعفر بن محمد بن ابيه الباقر

١. وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، و خسوف القمر اخره على خلاف العادات و خسف بالبيدا و خسف بالمغرب و خسف بالشرق و ركود الشمس من عند الزوال الى اوسط اوقات العصر و طلوعها من المغرب.

... قال الفيد: و من جملة هذه الاحداث محتومه مشروطة و الله اعلم بما يكون و انما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول و تضمنها و بالله نستعين الاثر المنقول و ياله فستيض.

٢. بحار الانوار ج ٥٢، ص ٢٢٠ نظر المعجم المفهرس لاعلام احاديث بحار الانوار ١: ٣٣٢.

عن ابيه ذى الثفنتان. سيد العابدين عن ابيه الحسن الزكى الشهيد عن ابيه  
امير المؤمنين عليه السلام

قال: قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته، لعلى عليه السلام:

يا ابا الحسن احضر صحيفه و دواة فأملا رسول الله ﷺ وصيته حتى  
انتهى الى هذا الموضع فقال: يا على انه سيكون بعدى اثنا عشر إماماً و  
من بعد هم اثنا عشر مهدياً فأنت يا على اول الاثنى عشر أماماً سَمَّاكَ اللهُ  
تعالى في سمائه. عليا المرتضى، و امير المؤمنين، و الصديق الاكبر و الفار  
وق الاعظم و المأمون و المهدي: فلاتصح هذه الاسماء لأحد غيرك. يا  
على أنت وصيى على اهل بيتى حيهم و ميتهم و على نسائى فمن  
ثبتهالقيتني غداً و من طلقتهأنا برى منها لم ترني و لم اراها في عرصة  
القيامة و انت خليفتي على امتي من بعدي فاذا حضرتك الوفاة فسلمها  
الى أبني الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى أبني الحسين  
الشهيد الزكى المقتول، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه سيد العابدين  
ذى الثفنتان على فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الباقر فاذا  
حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة  
فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه على  
الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقى فاذا حضرته  
الوفاة فليسلمها الى ابنه على الناصح فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه

الحسن الفاضل، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليه السلام. فذلك اثنا عشر اماماً ثم يكون بعده اثنا عشر مهدياً. فاذا حضرته الوفاة. فليسلمها الى ابنه اول المقربين له ثلاثة اسامي: اسم كأسمى و اسم ابي و هو عبدالله و احمد و الاسم الثالث المهدي و هو اول المؤمنين<sup>١</sup>.

#### دراسة في السند

إن هذه الرواية ضعيفة: اذ في السند مجاهيل و ضعاف و اليك بعضهم.

١. على بن سنان الموصلى العدل

قال المامقاني: ليس له ذكر في كتب الرجال...<sup>٢</sup>

و قال الخوئي: «... ثم إن كلمة العدل على ما يظهر من ذكرها في

مشايخ الصدوق - قدس سره - كان يوصف بها بعض علماء العامة. فلا

يبعد ان يكون الرجل من العامة<sup>٣</sup>

و قال التستري: «... و كيف كان: فيستشم من وصفه بالعدل عاميته»<sup>٤</sup>

٢. و في السند ايضا جعفر بن احمد المصرى:

١. كتاب الغيبة للطوسي ص ١٥٠.

٢. تقيح المقال ج ٢ ص ٢٩١.

٣. معجم رجال الحديث ج ١٢ ص ٤٦.

٤. قاموس الرجال ج ٧ ص ٤٨٧.

و هو ايضا ممن لم يذكره علمائنا الرجاليون. في كتبهم فهو مهمل.  
 و اما العامة فقد ضعفوه، - وإن لم نكثر بتضعيفاتهم - قال  
 العسقلاني: «حدّث بأحاديث موضوعة كُنّا نهمه بوضعها بل نتيقن ذلك. و  
 كان رافضياً»<sup>١</sup>

اما من حيث الدلالة:

اولا: مفاد هذه الرواية تنافي الروايات الاخرى و التي فيها اثنا عشر  
 مهدياً. لا اماماً - كما عن ابي بصير قلت للصادق يا بن رسول الله اني  
 سمعتُ من ابيك عليه السلام انه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر مهدياً فقال: انما قال  
 اثنا عشر مهدياً و لم يقل: اثنا عشر اماماً، و لكنهم قوم من شيعتنا يدعون  
 الناس الى موالاتنا و معرفة حقنا.<sup>٢</sup>

ثانياً: مفادها أن هولاء... - سواء كانوا من اولاد المهدي عليه السلام ام كانوا من  
 شيعة اهل البيت عليهم السلام يدعون الناس الى موالاتهم - يحكمون بعد رحيل  
 الامام الثاني عشر- و عليه فلا ربط له بما يدعيه بعض المنحرفين  
 و كذلك رواية مختصر بصائر الدرجات: إن منّا بعد القائم اثنا عشر  
 مهدياً من ولد الحسين<sup>٣</sup>

١. انظر تنقيح الرجال ج ١٥ ص ٣٨ - لسان الميزان ٢: ١٠٨.

٢. كمال الدين ٢: ٣٣٥ - باب ما اخبر به الصادق عليه السلام من وقوع الغيبة.

٣. انظر بحار الانوار ج ٧ ص ١٤٨ - باب خلفاء المهدي و اولاده.

فانه مرسل، او لم يذكر الطريق الى الصادق عليه السلام كي يعرف حالة الرواة و رجال السند.

و ثالثاً: الرواية تشير الى مجيء المهديين بعد رحيل الامام الثاني عشر: فاين هذا مما يدعيه بعض المنحرفين. و لاشك و لا ريب في امامة الأئمة الإثنى عشر خلفاء الرسول الاعظم و اولهم على بن ابي طالب و اخرهم الامام المهدي عليه السلام.

الى هنا فرغنا من البحث عن الحسنی و اليماني و بعض العلامات المتعلقة بظهور المهدي عليه السلام و سنبحث عن سائر العلامات إن شاء الله تعالى.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

## بعض إصدارات المؤلف

١. موارد السجن في النصوص و الفتاوى
٢. في رحاب حكومة الامام المهدي عليه السلام
٣. الأيام المكّية من عمر النهضة الحسينية
٤. معجم احاديث الإمام المهدي عليه السلام - بالأشتراك
٥. دراسات فقهية في مسائل خلافة
٦. صوم عاشوراء بين السنة النبوية و البدعة الأموية
٧. صلاة التراويح بين السنة و البدعة
٨. الزواج الموقت عند الصحابة و التابعين
٩. الارسال و التفكير - في الصلاة
١٠. روافد الايمان الى عقائد الاسلام
١١. العشرة المبشرة عرض و نقد
١٢. كتاب الله و اهل البيت في حديث الثقلين بالاشتراك
١٣. السلف و السلفيون
١٤. السجن و النفي في مصادر التشريع الاسلامي
١٥. اهل البيت سفينة النجاة
١٦. لماذا البكاء على الحسين (ع)
١٧. رفع الشبهات
١٨. الفضائل الموضوعة



١٩. نقد فضائل الخلفاء في التفسير و الحديث
٢٠. اصحاب النبي ﷺ حول السيد الوصي
٢١. التلقيح الاصطناعي
٢٢. حكم التجسس على ضوء مذهب اهل البيت و المذاهب الاخرى
٢٣. حتى يتحقق الظهور - فارسي
٢٤. الرجال المقارن - فارسي
٢٥. دروس في نقد الوهاية - فارسي
٢٦. نشانه هائی از دولت موعود - فارسي
٢٧. النفس الزكية - فارسي
٢٨. السيد الحسنی - فارسي
٢٩. آشنائی با صحاح و سنن - فارسي
٣٠. شناخت صحابه - فارسي
٣١. چكیده، چشم انداز به حكومت حضرت مهدی - فارسي
٣٢. آشنائی با ائمه مذاهب - فارسي
٣٣. آشنائی با كتاب های رجالی عامه - فارسي
٣٤. الرجعة في احاديث الفريقين - عربي
٣٥. زندان و تبعید در اسلام - فارسي
٣٦. شناخت صحابه - فارسي
٣٧. درسنامه شناخت وهايت - فارسي
٣٨. المهاجرون على بيت الوحي - عربي
٣٩. و اكثرها ترجم الى الانجليزية، و الالمانية، و الفرنسية، و الهوسا، و الاردو، و الهندية، و الاندونيسية، و الاذريبيجانية، و الطاجيك، و السنديّة و...